

كتاب التوحيد [الدرس التاسع] - 2341هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

بداية ارحب المملكة العربية السعودية عبد العزيز بن آل الشيخ نستأذنه في القراءة عليه في درسه الله بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:27](#)

توحيد باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علمونا من اشتراه ما له في الآخرة من خلاء وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:00:54](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا - [00:01:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين امام المتقين ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ابدا دائما الى يوم الدين - [00:01:42](#)

وعلى اله وعلى صحابته اجمعين على من تبعهم واقتفى اثرهم يقول الشيخ رحمه الله باب حكم السحر باب السحر قول الله جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه يا له في الآخرة من خلاء - [00:02:12](#)

وقوله الطاغوت الاية السحر يعني يعمله اربابه يلحق الضرر الانساني في دينه ودنياه ويفسدوا عليه حياته وعزائم لكنها شيطانية يستعين بها الساحر الجن على تحقيق مراده ويستعين بالجن الشياطين على تحقيق مراده - [00:02:34](#)

والحاق الضرر بالمسلم ومن اعمال اليهود لليهود ولا يتخلق به مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان الشرع يحاربه ويمقت فاعله ويحكم عليه بالقتل لما به من الاذى والضرر والله يقول ولقد علموا لمن اشترى اليهود - [00:03:13](#)

ما له في الآخرة من خلاء من طلبه ما له قال عنهم فيتعلمون منهما ما يفرقون بي بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم الى - [00:03:37](#)

هذا الشعر يستعمله السحرة يفرقوا بين الرجل وامرأة ويفسدوا عليه عقله ويذب عليه قوته ويفرقون بينه وبين اهله وبين محبته بمحبة اهله شيطانية نفوس شيطانية يعمل هؤلاء باساليبهم المعروفة فاذا عملوا اثر السعر بذلك المسعور باذن الله - [00:03:58](#)

والله على كل شيء قدير وهذا السحر ذكر الله قوم فرعون ذكر الله عن فرعون والسحرة الذين معه وقص علينا خبره في كتابه العزيز وان فرعون وعده من نام انهم يقربون. قال قال انه اذا لمن - [00:04:28](#)

وانه وعده من نام لكي يغلبوا يتغلبوا على موسى دعوة ان موسى ساحر موسى عليه السلام جاء بالحق الواضح المبين جاء باليد والعصا اليد الذي اذا اخرجها الشمس تحاكي الشمس بياضا - [00:04:50](#)

العصا هو الذي اذا القاها تسعى تلتقط امامها كل ذلك مما اعلم الزعرة واعجزهم وقنعوا بان كله خرافات وضلالات ان هناك قوة ربانية قال الله تعالى يخيل اليه من فاجز في نفسه خيفة موسى - [00:05:11](#)

قلنا لا تخف انك انت الاعلى والى ما في يمينك تلقى بما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى لانه القوا حبالا ومعصبيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - [00:05:38](#)

قال له موسى قالوا اما ان تركيا واما ان نكون قال القوا فإذا حبالهم وعصبيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اوجز به السحرون

لكن يقييل المأ للناظرين انا حياتي - [00:05:58](#)

وهي حبال وعصي خرافات وضلالات لكن لبس الشياطين على اعين الناس ذلك قال الله الق ما في يمينك تلقى ما صنعوا انما صنعوا

كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى - [00:06:15](#)

عند ذلك ايقن السحرة ان سحرهم قد ضعف عمله وقل شأنه ولا مصلحة فيه وظهر الحق عليه وعلموا ان هذا السحر الذي طالما

استعملوه اليوم جاء الحق ونقضه ودمره وازاله - [00:06:34](#)

القي قالوا امنا برب هارون قال امنتتم له قبلنا لكم انه لكبيركم الذي علمكم الشعر فلاقطعن ايديكم لكم من خلاف ولاصلبنكم في

ولتعلمن ايننا اشد عذابا اذا وكان وعدهم وعدهم - [00:06:53](#)

ثم توعدهم لانه على باطل في اموره كلها السحر ضررا واذى تعلمه كفر والعمل به كفر لا يتألم المسلمون ولا يعمل به مسلم لان السحر

انما يثبت حقيقته بالشياطين حق الله لهم - [00:07:24](#)

من دعائه من دون الله والذبح له من دون الله والنذر له من دون الله والسجود لهم من دون الله ولهذا الشعر لا يمكن ان ينبت ولا ان

يقوى الا اذا تعلق بالشياطين - [00:07:47](#)

والمؤمن حقا بريء من ذا كله وقوله يؤمن والطاغوت الجبت السحر والطاغوت الشيطان المتر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اعداء من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له

نصييرا - [00:08:03](#)

اذا السحر من اعمال اليهود واعوان اليهود ومن يتخلق باخلاقهم اما اهل الاسلام فبرءاء منه افعاله ويتبرأون منه لانه على عقيدة

راسخة وتوحيد خالص لله لا يمكن ان يروج هذا الباطل بينهم - [00:08:33](#)

ساد المصلي وحديث ابي هريرة ابي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات المهلكات والبلاء اجتنبوها وتبتعدوا عن ولا تقربوها باي سبيل

الاول الشرك بالله الشرك بالله اعظم الموبقات اكبر الذنوب واعظم الذنوب خطرا - [00:08:54](#)

اكبرها جرما انه اشراك مع الله غيره خالص حق الله في هذا المخلوق الذي لا ينفع ولا يضر ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا

فاستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبتك مثل خبير - [00:09:18](#)

وقال ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا اعداء وكانوا

بعبادة الكافرين اذا الشرك اعظم الذنوب - [00:09:43](#)

لانه لا يغفره الله ان الله لا يغفر اشرك به انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الا ان يتوب الى الله قبل لقائه. فمن تاب تاب الله

عليه - [00:10:01](#)

السحر هو المقصود من هذا الحديث فجعله النبي احد السبع الموبقات وحقا لانه الاستعانة بالشياطين وذبحا لهم ونذرا لهم من دون

الشرك الثالث قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:10:15](#)

الاصل حرمة دماء المسلمين واموالهم واعراضهم الحرة دماء المعصومين والمعادين الا بحق الاسلام ولهذا قال الله ولا تقتلوا

النفس التي حرم الله الا بالحق والحق اما رجع الاسلام واما خفاق جماعة المسلمين - [00:10:38](#)

واما زنا بعد الاحصاء والا فالاصل دماء المسلمين يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا

عظيما الرابع اكل الربا الربا من كبائر الذنوب - [00:11:00](#)

انزل الله به تحريمه آيات محكمات كنا من اخر القرآن نزولا ما اتى ما ينزغون ولا ما يخصون بل هو من كبائر الذنوب الذي اجمعت

المسلم اجمع المسلمون على تعليمه - [00:11:23](#)

وانه من الكبائر توعد الله اكل الربا باعظم وعيد وقال فان لم تفعلوا فاعلنوا بحرب من الله ورسوله واخبر ان الربا محوق البركة يححق

الله الربا ويربي الصدقات ان اكله يقوم يوم القيامة من قبره - [00:11:42](#)

الذي يتخبطه الشيطان من الربا من اكل الربا وموكل الربا وكاتب الربا وشاهدي الربا وجعلهم جميعا

ملعونين وكل وسيلة تفضيل الربا يجب البعد عنها وتجنبها - [00:11:59](#)

واكل مال اليتيم حرمة مال اليتيم لهذا قال الله ولا تقربوا هذا اليتيم الا بالتي هي احسن. وقال واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا

الخبث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم - [00:12:18](#)

انه كان حوبا كبيرا وقال ومن وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والتولي يوم

الزحف يوم التقاء المسلم في صف الجهاد مع اعدائهم - [00:12:38](#)

التولي وتنقية ادبارهم من كبائر الذنوب يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يولهم يومئذ دبره الا

متحرفا لقتال او والسابع وقذف المحصنات الغافلات - [00:12:59](#)

خذوا المحصنات الغافلات المؤمنات رميهن بما برأه الله بما برأه ان الله منه كبائر الذنوب قال جل وعلا والذين يرمون

المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم - [00:13:26](#)

شهادة ابدأ واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعدهم ان الله غفور رحيم فقلب المحصنات لا يجوز فمن رمى مسلم من زنا فانه

اما ان يثبت اربعة اشهر يشهدون الحقيقة - [00:13:48](#)

والا اقيم حج وردت شهادته وحكم بفسقه حتى يتوب من ذنبه واعظم من ذلك رضي الله عنها او اعتقادي انها انها ملوثة في سيرتها

كل هذا من الضلال ان الله برأها من فوق سبع سماوات - [00:14:08](#)

وقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين الطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون. لهم مغفرة ورزق

كريم. وقال ان الذين يلقون الغافلات المؤمنات لعنوا بالذنب والآخره ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم - [00:14:31](#)

ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق نسال الله السلامة صلى الله على محمد اليكم سماحة

الشيخ وبارك فيكم سماحتكم بعض الاسئلة هذا سائل يقول - [00:14:57](#)

هناك علامات تظهر على المسحور هناك علامات تظهر على المسحور والذين وله خبرة بهذا السحر احيانا يمرض او يموت النبي سحر

لكن سحره ما اثر على الوحي كان يرى انه فعل الشيء وما فعله - [00:15:26](#)

او انه لم يفعلوا. لكن الله عصم الوحي من يضطر الى سحر الساحرين حتى عافاه الله منه انزل ملكين السحر اخرجته من تلك البئر

وسلم صلى الله عليه وسلم الله اليكم - [00:15:53](#)

كيف يتغلب المسحور على ما فعل فيه من سحر بقراءة القرآن لا سيما فاتحة الكتاب الكرسي او اخر البقرة المعودتين قل هو الله احد

الالتجاء الى الله والانطواح بين يديه لعل الله ان يكفي الضر ويرفع البلاء - [00:16:14](#)

اثابكم الله. يقول يقول السائل ايضا كيف يتعامل مسحور مع من سحره الى عرفه اذا علمه علم الساحر اللي سحره وامكن هذا السائل

ان يخبره في مكان السحر ان يخرج منه وينتهي منه - [00:16:38](#)

وهو علم الله اليكم سماحة الشيخ كل ما نراه في بعض القنوات من بعض الاشياء من بعض الاشخاص الذين يقفون على المسامير او

الاشياء الحادة دون التأثير عليهم تعد من السحر - [00:16:56](#)

كل ما نراه في بعض القنوات من بعض الاشخاص الذين يقفون على المسامير او الاشياء الحادة هذه كلها ضرب من السحر كل كذب

وافتراء وهذا عمل شيطاني اثابكم الله هذي سائلة من الجزائر تقول - [00:17:18](#)

امرأة تبلغ من العمر خمسين سنة وشبابها زنت وحملت سباحا فأجبرها فأجبرها اهلها امرأة تبلغ من العمر خمسين سنة في شبابها زنت

وحملت سباحا اجبرها اهلها على اجهاض الجنين وعمره شهرين ونصف - [00:17:44](#)

تسأل ما الكفارة التي عليها؟ مع العلم ان اطباء يمنعونها من الصوم ما دام ما بلغ ما نفخ فيه الروح فلا كفارة به عليك بالتوبة والندم

احسن الله اليكم رجل قال لزوجته اذا دخلت فلانة في بيتي فاخرجي انت الى بيت ابيك - [00:18:06](#)

ثم دخلت هذه المرأة على حين غفلة من زوجته وخرجت مسرعة وهي تعتقد انه قد حلف على زوجته مع العلم انه كان ينوي التهديد

فقط اولاً دخول هذه هيدي اللغة الاولى فاجعة ليس على شيء - [00:18:32](#)

ثانياً كان قصد التخويف يكفيك اثابكم الله ما حكم من القى بنفسه في خزان مياه يعتبر منتحراً علماً بأنه يعاني من أكثر من ثلاثين سنة من امراض نفسية وعصبية لكنها لا تمنعه من اداء الواجبات الشرعية - [00:18:53](#)

الصلاة وغيرها. وما ان كان ممن يعقل امر يدرك القى خزان هذا مدركاً القى نفسه في الخزان الذي يغلب عن ظني موت من القى انه يعتبر قاتل احسن الله اليكم - [00:19:18](#)

رجل قال نذر علي اذا رد علي ولدي ان اترك ورد عليه ولده ولم يترك فماذا عليك ويتوب الى الله من الدخان ويعزم لعل الله ان يخلصه من شر اثابكم الله ما حكم فك السحر بالسحر - [00:19:54](#)

لا يجوز اذا اختفى رجل ولم يوجد حتى الان هل يجوز الذهاب الى اناس بوجودي لا يجوز احسن الله اليكم ما حكم الاخذ من اللحية وما توجيه سماحتكم هذا الامر - [00:20:17](#)

انه يوجد في بعض طلبة العلم وائمة المساجد ان تبقى اللحية على لا يتعرض بسوء الله اليكم سائل من المغرب يقول ما حكم الدعاء ما رفع اليدين ثم مسح الوجه - [00:20:40](#)

اثابكم الله اذا دخل المصلي الى المسجد ورأى الامام في حال السجود يسجد معه ام ينتظر قيام الامام؟ لا اذا اتيتم على حال اتيتم ولا بد ان الله اليكم رجل قاطع بعض قراباته - [00:21:03](#)

تهاون التهاونهن في الحجاب ويرفض قضاء حوائجهن ووالده يأمر ووالداه يأمرانه احياناً في ايصالهم الى بعض الاماكن وهو يرفض رجل قاطع بعض قراباته رجل قاطع بعض قراباته لتهاونهن في الحجامة - [00:21:38](#)

رجل قاطع بعض قراباته لتهاونهن في الحجاب ويرفض قضاء حوائجهن والداه يأمرانه احياناً الى بعض الاماكن وهو يرفض ما حكم الهجر وعدم طاعة الوالدين في ذلك؟ والله اذا كانت وعدم الذهاب - [00:22:02](#)

تأديبا على خير لكن دعوة الاخوات اثابكم الله هذا اخر سؤال ما حكم القول بان صلاة الجماعة سنة هي سنة يعاقب تاركها الله اليكم وبارك فيكم ونفع مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:22:31](#)